● أخبار قصيرة

بريطانيا.. المحافظون في أزمة بعد هزيمة الانتخابات المحلية

ذكرت صحيفة "تاكس شاف" في مقالة لها، أن النتائج الكارثية للانتخابات المحلية الأخيرة في إنجلترا للمحافظين بقيادة رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، أدت إلى الحديث عن انهيار حزب المحافظين في إنجلترا. حيث يواجه الحزب الحاكم حاليًا أزمة أعمق بعد هزيمته في الانتخابات المحلية، مما يطرح تساؤلات حول احتمالية مواجهة سوناك لتصويت بسحب الثقة منه قريبًا.
وأضافت الصحيفة أن هزيمة الحزب المحافظ الحاكم في الانتخابات المحلية كانت كارثية؛ فبعد فرز معظم الأصوات تقريبًا، خسر المحافظون نصف المقاعد التي كان عليهم الدفاع عنها.

اوروبا وباكو تناقشان توسيع الممر الأوسط

بحسب وسائل إعلام جمهورية أذربيجان أن "رشاد نبييف" وزير التنمية الرقمية والنقل في جمهورية أذربيجان، كتب على شبكة X بعد اجتماعه مع "جيرت يان كوبمان" المدير العام لمفوضية الاتحاد الأوروبي لشؤون التوسع في ٤ مايو: "التقينا بجيرت يان كوبمان، المدير العام للجوار والتوسع في المفوضية الأوروبية الذي يزور بلدنا. ناقشنا تعاون الاتحاد الأوروبي وجمهورية أذربيجان في مجال النقل، ولا سيما تطوير ممر النقل الوسيط." والجدير بالذكر أنه، في ٢٩ يناير الماضي، عُقد مؤتمر المستثمرين العالميين في النقل العابر في بروكسل حول ربط نقل الاتحاد الأوروبي بآسيا الوسطى، وجمع الحكومات والمؤسسات المالية والشركات والمجتمع المدني من أوروبا وآسيا الوسطى.

طالبان تنتقد قمع الشرطة الأميركية لاحتجاجات طلاب الجامعات

طبقا لموقع طالبان الرسمي، نشرت طالبان مذكرة تدعم فيها الطلاب المحتجين على مجزرة وإبادة الشعب الفلسطيني في غزة، ووصفت الاعتقالات الواسعة للطلاب من قبل الشرطة بأنها دليل على قمع الديمقراطية في أمريكا. جاء في جزء من هذه المذكرة: "بعد الإبادة الجماعية في قطاع غزة من قبل الكيان الصهيوني، والتي كانت أمريكا وراءها بمساعداتها المالية والعسكرية المستمرة للكيان المحتل والوحشي والمعتدي، خرج الطلاب في جامعات أمريكية مختلفة في مظاهرات واحتجاجات واسعة لإدانة هذه الإبادة الجماعية، لكن حتى الآن تم اعتقال مئات منهم من قبل الشرطة وتعرضوا لمعاملة قاسية، وكان هناك أيضًا نساء وفتيات بين المحتجين تعرضن لأسوأ معاملة من الشرطة."

بين الحاجة والتحديات

هل ستنجح فكرة تشكيل هيكل أمني في اوراسيا؟

الوفاق/ في ٢٩ فبراير ٢٠٢٤، شدد فلاديمير بوتين، الرئيس الروسي، في خطابه السنوي أمام الجمعية الاتحادية، على ضرورة إنشاء مسار جديد للأمن المتساوي وغير القابل للانقسام في أوراسيا، وكذلك استعداد بلاده للحوار الجوهري مع جميع الأطراف والشركاء المهتمين بهذا الموضوع.
سبق أن تم متابعة فكرة الزعيم الروسي خلال زيارة سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، إلى الصين في أبريل ٢٠٢٤. تحدث الدبلوماسي الروسي الكبير إلى الصحافة عن الاتفاق مع الصين على بدء الحوار بشأن هيكل الأمن في أوراسيا، وهو موضوع تم النظر فيه خلال تلك الزيارة. إن حقيقة أن فكرة بوتين أدرجت على جدول أعمال المفاوضات بين القوتين العظميين تشير إلى أنها يمكن أن تأخذ شكلاً محدداً سواء على مستوى النظرية السياسية أو على مستوى الممارسة العملية.

التحديات الأمنية في الفضاء اليوروأطلسي

تثير فكرة الأمن الأوراسي بالضرورة أسئلة حول المشاريع الأخرى ذات الصلة. ربط لافروف خلال زيارته للعاصمة بكين الحاجة إلى هيكل جديد مباشرة بمشكلات الأمن اليوروأطلسي التي تم بناؤها حول حلف شمال الأطلسي (الناتو) ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. يبدو الإشارة إلى التجربة اليوروأطلسية مهمة لسببين رئيسيين. أولاً، يتميز المشروع اليوروأطلسي بمستوى عال من التكامل المؤسسي. في الواقع، تم بناؤه على أساس تحالف عسكري (الناتو) حيث يلتزم الأعضاء بالتزامات صارمة. على الرغم من نهاية الحرب الباردة، لم ينته حلف شمال الأطلسي فحسب بل توسع أيضًا ليشمل دول معسكر وارسو السابق. يعتبر الناتو أكبر تحالف عسكري وفقًا للمعايير التاريخية، وهو تحالف عسكري ثابت.
ثانيًا، لم ينجح المشروع اليوروأطلسي بعد نهاية الحرب الباردة في حل مشكلة الأمن المشترك وغير القابل للانقسام لجميع دول المنطقة. من الناحية النظرية، يمكن لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا أن تجمع دول الناتو والدول غير الأعضاء في التحالف، بما في ذلك روسيا، في مجتمع واحد. لكن منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، هناك توجه لتسييس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لصالح مصالح الدول الغربية. تنظر روسيا بشكل متزايد إلى توسع الناتو على أنه تهديد أمني. لم تكن آليات مثل مجلس روسيا والناتو قادرة على امتصاص التناقضات المتزايدة. أدى غياب المؤسسات الفعالة والمتساوية التي تراعي مصالح روسيا وتدمجها في الفضاء الأمني المشترك في نهاية المطاف إلى زيادة الاغتراب وأزمة في العلاقات بين روسيا والغرب. صاحب هذا التحول انهيار نظام مراقبة الأسلحة، وتآكل قواعد اللعبة في المجال الأمني على خلفية العمليات العسكرية الأمريكية وحلفائها والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ما بعد السوفيتية. كانت ذروتها أزمة أوكرانيا التي حددت في نهاية المطاف خطوط التقسيم في أوروبا في مرحلتها العسكرية.

الصراع والتقسيم في اليوروأطلسي

لم تعد منطقة اليوروأطلسي موجودة كمجتمع أمني موحد. الميزة التي لها، هي الثنائية القطبية غير المتناظرة، مع حلف شمال الأطلسي على جانب وروسيا على الجانب الآخر. على خلفية الصراع العسكري بين روسيا وأوكرانيا، هناك صراع شديد ومتزايد بين روسيا وحلف الناتو. لم يدخل هذا البلد المرحلة العسكرية بعد، لكنه يتميز بكثير من جوانب المنافسة الأخرى - من الحرب المعلوماتية إلى المساعدة العسكرية المباشرة والشاملة من الغرب لأوكرانيا. لم تشهد منطقة اليوروأطلسي مثل هذه الأزمات بعد انتهاء الحرب الباردة، مما يشير إلى أن نظام الأمن اليوروأطلسي القائم على الأمن المتساوي وغير القابل للانقسام لم يعد موجودًا. في أفضل الأحوال، يمكن توقع تهدئة الأزمة بسبب التوازن الجديد للقوى والردع المتبادل مع الحفاظ على خطوط التقسيم. في أسوأ الحالات، سنشهد اشتباكًا عسكريًا مباشرًا بين روسيا وحلف الناتو مع آفاق تصعيد التوترات النووية.

نحو هيكل أمني جديد في أوراسيا

تحدد تجربة انهيار المشروع اليوروأطلسي الحاجة إلى إنشاء هيكل جديد يقوم على مبادئ وأسس مختلفة. أولاً، يجب أن يقوم الهيكل الجديد على أساس تفاعل متعدد الأطراف، وألا ينحصر في هيمنة أحدها كما هو دور أمريكا في حلف الناتو. من هذه الناحية، يعتبر رمزياً أن المشاورات حول قضايا الأمن الأوراسي بدأت بالضبط بين روسيا والصين - القوتين العظميين وأعضاء مجلس الأمن الدائمين في الأمم المتحدة. لذلك، تتم الخطوات الأولى في إنشاء هيكل جديد حالياً على أساس مبادئ الحوار وتوزيع المسؤولية، وليس وفقاً لمبدأ هيمنة قوة واحدة. في الوقت نفسه، لا تقتصر هذه الإجراءات على العلاقات الثنائية بين روسيا والصين، وتترك مساحة واسعة لمشاركة البلدان المعنية الأخرى. من الممكن أن يصبح مبدأ تقاسم المسؤولية وعدم الهيمنة أحد المبادئ الرئيسية للهيكل الجديد.
كمبدأ آخر، يتم طرح فكرة الأمن متعدد الأبعاد. لا تقتصر هذه الفكرة على القضايا العسكرية فقط (على الرغم من أنها أساسية)، بل تشمل مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك "التهديدات المركبة" في شكل حملات معلوماتية، والأمن الرقمي، والتدخل في العمليات الداخلية، وتسييس الاقتصاد والشؤون المالية. كان عدم حل هذه القضايا في علاقات روسيا مع الغرب أحد العوامل المحددة مسبقًا للأزمة الحالية. يمكن أن يتضمن النقاش حول هيكل أمني جديد في البداية مثل هذه المواضيع. يمكن ويجب أن يكون مبدأ عدم قابلية انقسام الأمن، الذي لم يتم تنفيذه في المشروع اليوروأطلسي، موضوعًا رئيسيًا لهيكل أوراسيا. هنا يثار تنفيذ ميثاق الأمم المتحدة بشكل فعلي وليس شكلي فقط، بما في ذلك مبدأ المساواة في السيادة.
بالطبع، لا يشير بدء المشاورات بين موسكو وبكين بشأن قضايا الهيكل الأمني الجديد بعد إلى إنشاء تحالف عسكري-سياسي مماثل لحلف الناتو. من المرجح أن نشهد عملية طويلة لنضج الخطوط والمعايير للهيكل الجديد. في البداية، قد يكون موجودًا في شكل جمعية أو آلية استشارية للدول المعنية، دون تحمل عبء التزامات مؤسسية وهيكلية مفرطة. ثم يمكن اختبار أشكال محددة للتفاعل أمام قضايا أمنية معينة، كالأمن الرقمي على سبيل المثال. يمكن هنا الاستفادة من إمكانات المؤسسات والمنظمات القائمة مثل منظمة شنغهاي للتعاون. ثم يمكن تحويل الخبرة المتراكمة إلى مؤسسات دائمة تركز على نطاق أوسع من قضايا الأمن.

الهيكل الأمني الجديد ومواجهة التحديات العالمية

الموضوع المهم للهيكل الجديد سيكون توجهه الوظيفي. ظهر حلف الناتو في الماضي كأداة لكبح الاتحاد السوفييتي، واليوم نجح في إعطاء حياة جديدة ويسعى لحل مشكلة كبح روسيا. من الممكن أن يتم تصميم الهيكل الأمني الجديد في أوراسيا أيضًا لمهمة الردع. تتنافس كل من روسيا والصين الولايات المتحدة، على الرغم من أن روسيا دخلت بالفعل هذه المرحلة بينما الصين لم تظهر نفسها بعد بشكل كامل. كحد أدنى، تلقى فكرة المواجهة المشتركة للولايات المتحدة دعمًا في موسكو وبكين. ومع ذلك، فإن بناء هيكل أمني يقوم فقط على معارضة الولايات المتحدة سيحد من الشمولية المحتملة لهذا المشروع. تراهن بعض دول أوراسيا على سياسة متعددة المحاور، ومن غير المرجح أن تكون مستعدة للمشاركة في هيكل يهدف إلى المنافسة مع الولايات المتحدة. على النقيض من ذلك، قد تؤدي الشمولية إلى طمس جدول الأعمال الأمني وتحويله إلى موضوع عام، دون الحاجة إلى إجراءات محددة ومنسقة. حتى الآن، لا تزال هناك أسئلة كثيرة حول معايير هيكل الأمن الأوراسي. يجب حلها سواء على مستوى الدبلوماسية أو على مستوى الحوار بين خبراء دوليين من الدول المعنية.

منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، هناك توجه لتسييس منظمة الأمن والتعاون في أوروبا لصالح مصالح الدول الغربية

على خلفية الاحتجاجات الداعمة لغزة

مفكر يهودي ينتقد محاربة الجمهوريين للجامعات في أميركا

قال جوزيف ستيغليتز، أستاذ جامعة كولومبيا والاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، والذي يُعتبر واحداً من أهم المفكرين اليهود في جميع أنحاء العالم، لإحدى الوسائل الإعلامية حول ما يحدث في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة: "تعرضت جامعة كولومبيا في نيويورك للتدخل من قبل إدارة شرطة مدينة نيويورك بعد أسبوعين من المظاهرات المؤيدة لفلسطين التي ألهمت الجامعات الأخرى في البلاد".
وأكد ستيغليتز: "أظهر الطلاب أنهم مهتمين بما يحدث في العالم. إنهم يشعرون بالتعاطف مع ما يحدث في العالم. من الذي لا يتفاعل بعد رؤية تلك الصور وعدد القتلى والجرحى؟" وأضاف: "ما أزعجني هو أن بعض السياسيين، وخاصة الجمهوريين، استغلوا هذه الفرصة لمواصلة الحرب ضد الجامعات. فعلى سبيل المثال، حاول دونالد ترامب، الرئيس الأمريكي السابق، تقليص ميزانية أبحاث الجامعات بنسبة ٣٠٪. تكمن قوة أمريكا في الابتكار، وخاصة أبحاث الجامعات. لماذا تريدون إضعاف ذلك؟ هذا يظهر ضيق الأفق وسطحية البعض في الحزب الجمهوري". "الطرفة هي أنهم يريدون منا تعليم الطلاب الاستقصاء في الأمور؛ ولكن عندما يفعل الطلاب ذلك، غالباً ما تكون النتيجة مختلفة عما يريده السياسيون المحافظون".